

فتح القدير

78 - { فأتبعهم فرعون بجنوده } أتبع هنا مطاوع تبع يقال أتبعتهم إذا تبعتهم وذلك إذا سبقوك فلحقتهم فالمعنى : تبعهم فرعون ومعه جنوده وقيل الباء زائدة والأصل اتبعهم جنوده : أي أمرهم أن يتبعوا موسى وقومه وقرئ { فأتبعهم } بالتشديد : أي لحقهم بجنوده وهو معهم كما يقال : ركب الأمير بسيفه : أي معه سيفه ومحل بجنوده النصب على الحال أي سابقا بجنوده معه { فغشاهم من اليم ما غشاهم } أي غشاهم وأصابهم ما غشاهم وأصابهم والتكرير للتعظيم والتهويل كما في قوله : { الحاقة * ما الحاقة } وقيل غشاهم ما سمعت قصته وقال ابن الأنباري : غشاهم البعض الذي غشاهم لأنه لم يغشاهم كل ماء البحر بل الذي غشاهم بعضه فهذه العبارة للدلالة على أن الذي غرقهم بعض الماء والأول أولى لما يدل عليه من التهويل والتعظيم وقرئ فغشاهم من اليم ما غشاهم : أي غطاهم ما غطاهم